



**The role of intellectual capital in enhancing strategic leadership
(An exploratory study of the opinions of a sample of teachers from the College of
Science for Girls/University of Babylon)**

***دور رأس المال الفكري في تعزيز الريادة الاستراتيجية
(دراسة استطلاعية لآراء عينة من تدريسي كلية العلوم للبنات/ جامعة بابل)**

****د. حسين محمد سعد**

****خلود عبد الهادي عبد الله**

Abstract

The rapid transformations taking place in contemporary societies place a great responsibility on knowledge institutions to overcome obstacles and achieve the goals they aspire to, so it is necessary to be a model for other organizations.

Hence, and through reviewing the literature and previous studies related to the subject of intellectual capital and strategic leadership, the research problem was derived, which arises from the following questions: The main question: What is the role of intellectual capital in achieving strategic leadership?

The research aimed to identify the role of intellectual capital in promoting strategic leadership in the College of Science for Girls - University of Babylon - Iraq, and to determine the nature of intellectual capital in the researched university, and to identify the methods adopted by this scientific institution in strategic leadership related to existing intellectual capital.

***بحث مستل .**

**** الجامعة الإسلامية في لبنان .**

The research followed the descriptive analytical method, and the study population was (250) from the staff of the Faculty of Science for Girls at the University of Babylon, and a random sample of (150) was selected. The research relied on the questionnaire as a main tool for collecting data, and after analyzing the data with appropriate statistical methods, the researchers arrived at several Results, the most important of which are: the presence of a significant effect between intellectual capital and its dimensions, strategic leadership and its dimensions.

المستخلص: إن التحولات السريعة التي تحدث في المجتمعات المعاصرة تضع مسؤولية كبيرة على مؤسسات المعرفة للتغلب على العقبات وتحقيق الأهداف التي تطمح إليها، لذلك من الضروري أن تكون نموذجاً للمنظمات الأخرى.

ومن هنا ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع رأس المال الفكري والريادة الاستراتيجية، استمدت اشكالية البحث التي تبرز بالتساؤلات الآتية: السؤال الرئيس: ما هو دور رأس المال الفكري في تحقيق الريادة الاستراتيجية؟

وهدف البحث الى التعرف إلى دور رأس المال الفكري في تعزيز الريادة الاستراتيجية في كلية العلوم بنات -جامعة بابل -العراق، وبتحديد طبيعة رأس المال الفكري في الجامعة المبحوث، والتعرف إلى الأساليب المعتمدة من قبل هذه المؤسسة العلمية في الريادة الاستراتيجية ذات العلاقة برأس المال الفكري المتواجد فيها، كما يهدف البحث الى بناء قاعدة معلوماتية لمتغيرات البحث من خلال تحديد مفهوم كل منهما مع تحديد العلاقة والأثر بينهما.

واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ مجتمع الدراسة (250) من كادر كلية العلوم بنات في جامعة بابل، وتم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (150) ، واعتمد البحث على الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، وبعد تحليل البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة توصل الباحثان إلى عدة نتائج أهمها: وجود أثر ذي دلالة معنوية بين رأس المال الفكري بأبعاده الريادة الاستراتيجية بأبعادها.

المقدمة: إن المجتمعات المتقدمة لم تحرز تقدمها إلا بفضل اعتمادها على المفكرين والمبدعين وأصحاب العقول المنتجة، وأصبحت قوة الدول تعتمد على مدى امتلاكها ناصية العلم والمعرفة فحققت بعض المجتمعات تقدماً كبيراً، إذ إنها أفادت من طاقات وقدرات أبنائها الخلاقة وهذا ما دفع المختصين والباحثين قياس تقدم المجتمعات بعدد علماءها ومفكرها ودرجة التراكم العلمي

والمعرفي الناتج لديها ما كان يمثل نقطة لظهور مفهوم جديد هو رأس المال الفكري في العقد الأخير من القرن العشرين، إذ أصبح رأس المال الفكري أو ما يسمى بالموجودات غير الملموسة في عصرنا الحاضر من أهم عوامل نجاح المنظمات على اختلاف أنواعها وطبيعة أعمالها، فمنظمات اليوم تحتاج لاستغلال كل ما متاح لديها من موارد مالية ومادية وفكرية لتحقيق ما تصبو إليه من أهداف، وعليها أن تبذل لتستمر في عالم المنافسة المتزايد.

لذا تسعى المنظمات لتبني أساليب ذات أبعاد استراتيجية للتعامل مع متطلبات التغيير المعاصرة خاصة بعد أن تبين بما لا يقبل الجدل أن الاعتماد الكلي على الموارد المادية والمالية لن تحقق النجاح والاستمرار باستثمار رأس المال الفكري والتركيز على أهم مكوناته وهو رأس المال البشري من خلال استخراج الطاقات الكامنة فيه وتعزيزها بشكل يحقق الأهداف المنشودة سيما وأن جميع الموارد الملموسة متناقصة بالاندثار في حين أن الموارد غير الملموسة موارد متجددة لا تنضب إبداعاتها بل تزايد بالابتكار.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: إشكالية البحث: يعد رأس المال الفكري المصدر الأساس لأي منظمة، وهو أساس إبداعها وسر نجاحها. لذلك، أدركت معظم المنظمات، وبخاصة المؤسسات المعرفية، حقيقة مهمة وهي أن العمال هم مورد ثمين يتفوق في الأهمية على بقية الموارد التنظيمية، وأن رأس المال الفكري هو أهم الأصول غير الملموسة، لذلك يجب إدارته. كما يتم إدارة الأصول المادية الأخرى، إذ إن التحولات السريعة التي تحدث في المجتمعات المعاصرة تضع مسؤولية كبيرة على مؤسسات المعرفة للتغلب على العقبات وتحقيق الأهداف التي تطمح إليها، لذلك من الضروري أن تكون نموذجاً للمنظمات الأخرى.

ومن هنا ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع رأس المال الفكري والريادة الاستراتيجية، استمدت إشكالية الدراسة التي تبرز بالتساؤلات الآتية:

السؤال الرئيس: ما هو دور رأس المال الفكري في تحقيق الريادة الاستراتيجية؟

تساؤلات البحث: لغرض الإحاطة بالموضوع وبيان متغيراته بشكل شامل يتفرع عن التساؤل الرئيس التساؤلات الآتية:

١- ما مدى تأثير رأس المال الفكري في العينة المبحوثة؟

٢- ما مدى دور الريادة الاستراتيجية في العينة المبحوثة؟

ثانياً: أهداف البحث : تتجسد أهداف البحث بالآتي:

١- تحديد طبيعة رأس المال الفكري في الكلية المبحوثة.

٢- تعرف الأساليب المعتمدة من قبل هذه المؤسسة العلمية في الريادة الاستراتيجية ذات العلاقة برأس المال الفكري المتواجد فيها.

٣- يهدف البحث إلى بناء قاعدة معلوماتية لمتغيرات الدراسة من خلال تحديد مفهوم كل منهما مع تحديد العلاقة والأثر بينهما.

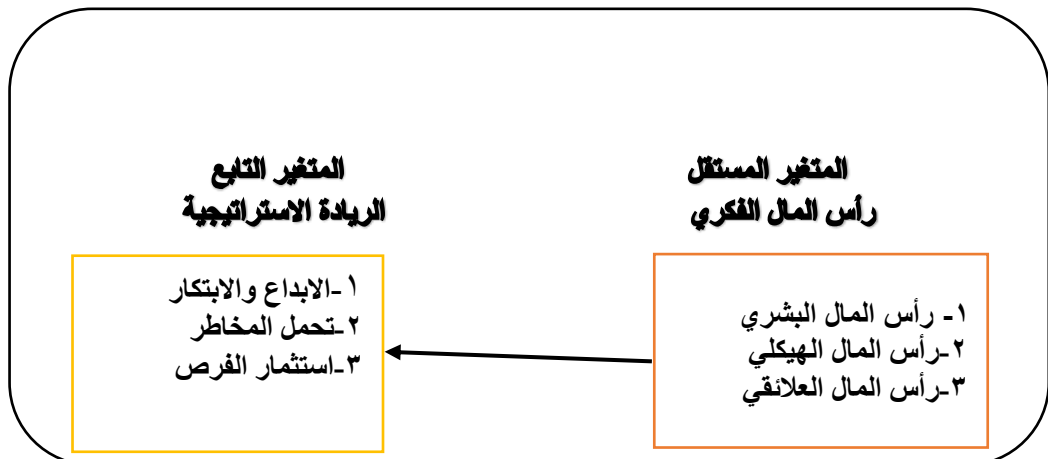
ثالثاً: أهمية البحث

أ- الأهمية العلمية: تتمثل الأهمية العلمية للبحث في تعرف مفهوم رأس المال الفكري وأثره في تعزيز الريادة الاستراتيجية في كلية علوم للبنات -جامعة بابل ، إذ يأمل هذا البحث سدّ الفجوة الحاصلة في موضوع الإدارة إذ لم يجد الباحث دراسات تناولت موضوع هذه الدراسة بمتغيراتها ، وكذلك المساهمة في معرفة العلاقة بين رأس المال الفكري والريادة الاستراتيجية ، و يعد هذا البحث ركيزةً أو نقطة إنطلاق لإجراء دراسات مستقبلية حول أثر رأس المال الفكري في تعزيز الريادة الاستراتيجية .

ب- الأهمية العملية: تتمثل الأهمية العملية للبحث في تزويد متخذي القرارات وتعريفهم بمفهوم راس المال الفكري وأهميته ودوره في تعزيز الريادة الاستراتيجية وتميزها في العمل، لأن ممارسة الريادة الاستراتيجية داخل المنظمة ستسهم في حل معظم المشكلات الإدارية القائمة وأداء المهام وبكفاءة عالية، ودعم إدارة المنظمة بالمعارف والقدرات اللازمة لممارسة عملها على أكمل وجه.

كما أنه يمكن أن تسهم هذه الدراسة في شد انتباه المسؤولين في المنظمة نحو الاهتمام بموضوع راس المال الفكري وتكريسه وكذلك الاهتمام بالريادة الاستراتيجية لمواكبة التطورات والمهام والنشاطات ومهارات الافراد.

رابعاً: أنموذج البحث :يوضح الشكل (١) المخطط الافتراضي لمتغيرات البحث، اذ يمثل رأس المال الفكري المتغير المستقل (X)، وتمثل الريادة الاستراتيجية المتغير التابع (Y) .



المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر الآتية: (العامري، عبده، و المغرمي ، عبد القهار: ٢٠٢١، ٢٠) ،

، و (هشام، برو، ٢٠١٩: ٥٩) . و (ديب ، كنده، و مرهج ، ماهر: ٢٠١٨، ٣٨)

خامسا: فرضيات البحث :تمت صياغة فرضيات هذا البحث على وفق الإشكالية واهداف الدراسة ومخططها الفرضي، إذ تحاول الاجابة على التساؤلات الواردة في الإشكالية، وان اختبار الفرضيات احصائياً لاحقاً سوف يحدد مدى قوة العلاقة بين متغيرات البحث، ومستواها ويمكن توضيح الفرضيات كما يأتي:

الفرضية الرئيسية : لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين راس المال الفكري بأبعاده (راس المال البشري، راس المال الهيكلي، راس المال العلائقي) الريادة الاستراتيجية. ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

١. لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لرأس المال البشري في الريادة الاستراتيجية.

٢. لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لرأس المال الهيكلي في الريادة الاستراتيجية.

٣. لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لرأس المال العلائقي في الريادة الاستراتيجية.

سادسا: مجتمع البحث وعينته :اعترافاً بالأهمية التي تمثلها المنظمات المعرفية في عصرنا الراهن لكونها تمثل أساس رأس المال الفكري لأية دولة، والرافد الذي يرفد بقية المنظمات العاملة في المجتمع على اختلاف انواعها بالكوادر العلمية المتخصصة والمؤهلة، مع تقديم الاستشارات لها. لذا تم اختيار جامعة بابل مجتمعاً للدراسة لأنها تمثل إحدى المنظمات المعرفية، ويمكن أن تحقق هدف البحث. وان عينة البحث تم تحديدها بعينة من شاغلي المناصب القيادية العليا والوسطى في جامعة بابل.

بلغ مجتمع الدراسة (250) يمثل (التدريسين والموظفين). وتم اختيار عينة قصديه.

أما عينة البحث فستكون من (150) باستخدام جدول كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan)

لتحديد حجم العينة. (<https://marafe.net/krejcie-morgan>) .

سابعاً: أساليب جمع البيانات : لقد استُخدم عددٌ من الأساليب في جمع البيانات والمعلومات منها:

١-المصادر الإدارية والرسائل الجامعية.

٢-مصادر تقنية (الاستعانة بشبكة الانترنت).

٣-استمارة الاستبيان: تم تصميم استمارة الاستبيان وتقسيمها إلى أربعة أقسام:

أ-القسم الأول: البيانات الديمغرافية للأفراد العينة.

ب-القسم الثاني: أسئلة المتغير المستقل (رأس المال الفكري)

ج-القسم الثالث: أسئلة المتغير التابع (الريادة الاستراتيجية)

ثامنا : منهج البحث : اعتمد المنهج الوصفي التحليلي ويعود السبب الرئيس وراء استخدام هذا المنهج للمرونة الموجودة فيه، ولشموليته الكبيرة. ، ولكونه يتناسب وتوجهات البحث بالاستناد إلى استطلاع آراء عينة البحث، ويعتمد الوصف والتحليل ، اذ يستعمل الوصف في جمع البيانات والمعلومات التي يتطلبه البحث والتحليل لغرض تحديد النتائج وتشخيص أبرز المؤشرات (المحمودي ، ٢٠١٩: ص٤٨) .

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

١-١ مفهوم رأس المال الفكري (IC) Intellectual capital) - بينت العديد من الأبحاث في بداية القرن الحادي والعشرين التي أهمها دراسة Dumay، ودراسة Andriessen، أن المعرفة، ورأس المال الفكري، يؤديان دوراً أساساً في المؤسسات الحديثة للاقتصاد القائم على المعرفة. (Dumay, 2014: p.70)

ويضيف (Atruc,et al,2015:5) يتمثل رأس المال الفكري في المهارات والخبرات والمعرفة العالية لأولئك الذين يمتلكون معرفة ضمنية ، إذ تنفذ معظم المنظمات وفي مختلف البلدان سياسات لجذب أفضل العمال والموهوبين الذين لديهم خبرات ومهارات عالية في مجال عملهم للعمل في سوق تنافسية متزايدة ، فضلاً عن ذلك ، فإن العديد من المنظمات الأقل نمواً ، وبخاصة المنظمات التي تعاني بالفعل من انخفاض مستويات رأس المال الفكري ، والتي تشعر بالقلق الشديد بشأن الحفاظ على العمال الماهرين ، وهذا يمس في نهاية المطاف التنمية الاقتصادية والسياسية الطويلة الأجل للمنظمة.

ويرى (Rodrigues &Vaz,2015:464) أن مفهوم رأس المال الفكري يُعد أحد المفاهيم التي تتغير نتيجة التغيرات المتسارعة على الساحة العالمية، ونتيجة للاستثمار في العنصر البشري يحظى رأس المال الفكري باهتمام متزايد من الكتاب والباحثين في مختلف الأبحاث والمنشورات العلمية، ويتمثل في مجموعة من القيم الخفية للأفراد والمنظمات التي تمثل المصدر الآني والمتوقع لخلق الثروة، وأن هذه القيم تمثل الجذور الأساس للأصول الفكرية والمعرفية التي تؤثر على زيادة قيمة الأصول الأخرى للمنظمة.

ويمكن تعريف رأس المال الفكري من وجهة نظر الباحثين بأنه المادة الفكرية والمعرفة والخبرة والبنية التحتية والمعلومات والعلاقات مع الشركاء التي تسمح للجامعات بخلق القيمة. إذ إنّ خلق القيمة هنا يعبر عن أن نتائج الجامعات غير ملموسة في الأساس وتشمل الثروة. ومن هنا يمكن القول بان راس المال الفكري يمثل الافراد ذوي المهارات والخبرات والمعلومات والقدرات الذهنية المتميزة، والذين يبدعون ويساهمون بشكل كبير في تحقيق أهداف المنظمة.

١-٢ مكونات رأس المال الفكري : يتكون رأس المال الفكري من عدد من المكونات غير الملموسة التي تمثل مجتمعة رأس المال الفكري في المنظمة، لتقسيم (Stewart) لرأس المال الفكري يُعد الأكثر شيوعاً في أدبيات الموضوع المتداولة إذ قسمه إلى (رأس المال البشري، الهيكلي، الزبائني) .

١-٢-١ رأس المال البشري (Human Capital) : يعرف بأنه " كافة القدرات الفكرية والمعرفية المتميزة، والخبرات والمهارات الإبداعية، والتفكير الاستراتيجي، والقدرة على المبادرة والفاعلية والكفاءة والابتكارات والاختراعات " (ثامر، ٢٠١٨: ١١٠).

ويعرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الاستثمار في الموارد البشرية على أنه " كل ما يزيد من إنتاجية العمال والموظفين من خلال المهارات المعرفية والتقنية التي يكتسبونها، أي من خلال المعرفة والخبرة" (الفضيل، وأبو فناس، ٢٠١٧: ٥٤).

ويعد رأس المال البشري من أهم الموارد الاقتصادية التي ينبغي التنقيب عنها ومحاولة استثمارها وتتمثل رؤوس الأموال البشرية في طاقات ومهارات الأفراد كافة وتُعد الكوادر البشرية من أعلى رؤوس الأموال التي تمتلكها الأمم التي يطلق عليها رأس المال البشري، وهو ما يمتلكه الأفراد من المهارات والخبرات والمعارف والقدرات التي تمثل مجتمعة الرصيد المعرفي للفرد بما يمكنه من الاضطلاع بالمهام والواجبات المختلفة وإنجازها على أكمل وجه (ابو الغنم، ٢٠١٢: ١٠).

ويتكون رأس المال البشري من الابتكار والمهنية الرفيعة والمقدرة الاجتماعية والتفوقية التي يمتلكها الأفراد ذوي الامكانيات المتميزة على شغل الوظائف الادارية والفنية، وتشمل معارف العاملين المتطورة وخبراتهم المتراكمة على التجارب العملية، ومهاراتهم الثقافية والفنية، فضلاً عن رضاهم ومعنوياتهم وتماسكهم كفريق عمل متكامل (ابو دية، ٢٠١١: ٥).

وتُعد المؤسسات التعليمية رأس المال البشري الركيزة الأولى في نجاحها وتطوير أدائها إذ تسعى لاستقطاب أفضل الكوادر البشرية للعمل فيها، ومن ثم فإن رأس المال البشري المتواجد في المؤسسات التعليمية بما يتضمنه من خبرات ومعارف ومهارات تساعد في حل المشكلات واتخاذ القرارات، ما يزيد من فاعلية المؤسسات التعليمية.

أما من وجهة نظر الباحثين فيمكن تعريف رأس المال البشري في الجامعة بأنه القدرات والكفاءات الفردية كالخبرة والمعرفة والمهارة التي يمتلكها أعضاء الهيئة التعليمية والباحثون والموظفون الإداريون.

٢-٢-١ رأس المال الهيكلي Structural Capital : يمثل الهيكل الراسخ لرأس المال البشري، بما في ذلك القدرات التنظيمية لتلبية متطلبات السوق، ويشمل أيضا جودة الوصول إلى نظم المعلومات التقنية وإمكانيتها، فضلاً عن رؤية المنظمة، وقواعد البيانات، والمفهوم والوثائق التنظيمية، ويمثل الهيكل التنظيمي للمنظمة وموادها الصلبة، وتعتمد قيمته على مدى سماحه للمنظمة بنقل استخدام رأس المال البشري، أي معرفة المنظمة لخدمة أهدافها. (عبد الناصر، وآخرون، ٢٠١٠: ٢٣)

ويمكن للباحثين من تعريف رأس المال الهيكلي، بأنه البنية التحتية للبحوث، وعمليات البحث، والتعليم، والثقافة الجامعية، والمعرفة المقننة (المعرفة الصريحة) التي هي مخزون المعرفة في شكل: الوثائق، والأدلة، وبراءات الاختراع، وقواعد البيانات. وأن رأس المال الهيكلي يتمثل بالجامعات بالهيكل التنظيمية والمعلومات والموجودات الفكرية والعمليات الإدارية وبراءات الاختراع وحقوق النشر التي تحصل عليها الجامعات وتجعلها جزءاً لا يتجزأ من مكوناتها وثقافتها.

٢-٢-٣ رأس المال العلائقي Relational Capital - يعكس هذا المصطلح قيمة العلاقات التي توحد المنظمة مع زبائنها الحاليين والمحتملين، ويشمل قوة علاقة المنظمة بهؤلاء الزبائن ودرجة ولائها ورضاها، كما يعرف بأنه ولاء الزبائن للمنظمة ودرجة ارتباطها بها. (العنزي: ٢٠٠٢: ٥).

وهنا لا بد من ان تقوم المنظمات في الوقت الحاضر بوضع متطلبات الزبائن وحاجاتهم ورغباتهم في صميم استراتيجياتها، لما يمثله من أهمية كبيرة لنجاح المنظمة في منافستها مع المنظمات المنافسة الأخرى (بدر اوي، وصبحي، ٢٠٠٥: ٨٣)

ويعمل على تحقيق قيمة للمنظمة التي تأتي من مصداقية الخدمات أو سمعتها أو جودتها، وهي الخدمات التي يقدمها الموردون أو من ولاء وقناعة الزبائن وتكتمل في أي جزء أو مكون من البيئة الخارجية للمنظمة والذي يساهم في خلق قيمة مضافة للمنظمة (الساكني، ٢٠٠٨: ١٣٠).

٢-٣ أهمية رأس المال الفكري : من خلال استقراء الدراسات والأبحاث العلمية في مجال رأس المال الفكري يتضح أهميته من خلال الآتي: (الراشدي، ٢٠١٧، ٣٠)

١-إن عملية استثمار العقول المتوافرة في المؤسسات التعليمية تساعد في إنشاء المنظمات التعليمية الذكية التي تساهم في إيجاد بيئة عمل أكثر مهنية وتطوراً وتعتمد التكنولوجيا والمعلومات المتوافرة لها، ضمن نظام قيمي يعتمد الشفافية.

٢-يُعد رأس المال الحقيقي للمؤسسات التعليمية وذلك لأن المعرفة الحقيقية والمعلومات الصحيحة والدقيقة تعطي المنظمة القدرة على النمو والاستثمار والتنافس.

٣-إن الاهتمام برأس المال الفكري بالمؤسسات التعليمية يساهم في دعم عمليات التنمية المستدامة وتحقيق العائد الحقيقي للاستثمار في الطاقات الفكرية والبشرية بما يجعلها حلقة مستمرة النمو وتستهدف تطوير الموارد البشرية جميعها بشكل أكثر فاعلية.

٤-الاهتمام برأس المال الفكري في المؤسسات التعليمية وتنميتها هو تنمية اقتصادية واجتماعية للمجتمع بشكل غير مباشر إذ إنه سوف يعود على عملية التنمية البشرية في المدارس ومكاتب التعليم بأشكال متعددة ومتنوعة.

٥-إن الاستثمار في رأس المال الفكري يعود بفوائده على المؤسسات التعليمية من خلال عمليات التطوير والنمو وذلك بإدخال التعديلات الجوهرية والابتكار والتجديد في الممارسات الإشرافية.

٦-يُعد الاهتمام برأس المال الفكري ورعايته أبرز الأدوات التنافسية في العصر الراهن لاسيما في المؤسسات التعليمية إذ إنه غير قابل للتقليد.

٤-١ خصائص رأس المال الفكري : ذكر أن رأس المال الفكري يتميز بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره، وذلك من خلال توافره في جميع المستويات الإدارية، أو من خلال تميزه بالمهارة العالية والخبرة، أو الميل لتقديم المبادأة أو من خلال القدرة على الإبداع والتجديد، وتتفق كثير من الدراسات أن خصائص رأس المال الفكري يمكن أن تصنف إلى خصائص تنظيمية، وخصائص مهنية، وخصائص إبداعية. (الهالي، ٢٠١٣: ٦٥).

١-٤-١ الخصائص التنظيمية لرأس المال الفكري : من أبرز الخصائص التنظيمية هو توافر رأس المال الفكري في جميع المستويات الإدارية، فهو لا يتركز في مستوى دون غيره، وليس حكراً على مستوى إداري دون غيره، ويظهر رأس المال الفكري في ظل وجود الهياكل المرنة وذلك لأن المرونة توفر مناخ مناسب للتجديد والإبداع وإظهار المواهب والطاقات المتميزة، واحتواء التنظيمات للعلاقات غير الرسمية، مع البعد عن المركزية الإدارية ويفضل مناخ يسوده اللامركزية، وأيضاً لا يمكن الحصول عليه بالمال وحده لأنه مزيج من الفكر والخبرة، والممارسة (الهالي، ٢٠١٣: ٦٥).

وترتبط ببيئة المنظمة التي تتضمن:

١-تواجد رأس المال الفكري في جميع المستويات.

٢-المرونة التي تساعد على التجديد المستمر للأفراد.

٣-تنظيم العلاقات غير الرسمية.

٤-البعد عن المركزية الإدارية.

٢-٤-١ الخصائص المهنية لرأس المال الفكري : يتميز رأس المال الفكري بالمهارة العالية والخبرة، والاستمتاع بدرجة كبيرة بعمليات التعلم التنظيمي والتدريب الإثرائي والتعلم الذاتي المستمر، فضلاً عن امتلاكه العديد من المهارات المهنية النادرة، مع وجود خبرات تراكمية عالية الجودة، ما يصعب على المؤسسات التعليمية إيجاد بديل لهم (الهاللي، ٢٠١٣: ٦٧).

وترتبط بممارسة العناصر البشرية داخل التنظيم وتتضمن:

١-امتلاك العديد من المهارات والخبرات النادرة بحيث يكون من الصعب استبدالهم.

٢-التمتع بدرجة التعلم العالية.

٣-التدريب الإثرائي.

٣-٤-١ الخصائص السلوكية لرأس المال الفكري: من أبرز الخصائص الشخصية والسلوكية لرأس المال الفكري الميل إلى المبادرة بتقديم الأفكار والمقترحات الجديدة والمساهمة في حل المشكلات التي تعترض العمل والقيام بتطوير الممارسات الإشرافية والتعليمية بشكل مستمر، وأيضاً وجود الحسم وعدم التردد في إصدار القرارات، ويتميز بوجود درجة ذكاء مناسبة، والقدرة على التخمين والميل إلى الاستفادة من خبرات الآخرين، والثقة العالية بالنفس، والاستقلالية في الفكر والعمل (الهاللي، ٢٠١٣: ٧٢).

ترتبط بالعنصر البشري وبنائه الذاتي وتتضمن:

١-الميل الى تحمل المخاطرة، والاقدام على الاعمال والنشاطات الجديدة وحب العمل في حالات عدم التأكد.

٢-الإفادة من خبرات الآخرين.

٣-المبادرة بتقديم اقتراحات وأفكار جديدة وبناءة.

٤-الحسم وعدم التردد في اتخاذ القرارات.

٥-القدرة على التفكير وحسن البصيرة.

٦-الاستقلالية في الأفكار والعمل.

٧-المثابرة والثقة العالية بالنفس.

٤-٤-١ الخصائص الإبداعية لرأس المال الفكري: القدرة على الإبداع والتجديد من أبرز السمات التي تحاول أن تكتسبها المؤسسات التعليمية في العصر الحديث، ولذلك تحرص هذه المؤسسات على توافر رأس مال فكري يكسبها هذه السمة. فتميز المؤسسات من إبداع الأفراد العاملين بها، فعلي المؤسسات استثمار مواهبهم وإدارتها بالشكل الأمثل بما يحقق لها نجاحها وتطورها واستمرارها (مرسي، ٢٠١٣: ٨١).

والجدول (٢) يوضح خصائص رأس المال الفكري.

الجدول (٢) خصائص رأس المال الفكري

الخصائص التنظيمية	- تواجد رأس المال الفكري في جميع المستويات الاستراتيجية والإدارية. - المرونة في نوعية الهياكل التنظيمية والتي تساعد على التجديد المستمر من خلال الأفراد. - البعد عن المركزية الإدارية بشكل كبير.
الخصائص المهنية	- امتلاك العديد من المهارات والخبرات النادرة بحيث يكون من الصعب استبدالهم. - التمتع بدرجة التعلم العالية. - التدريب الأثرائي.
الخصائص السلوكية	- الميل إلى تحمل المخاطرة، والاقdam على الاعمال والأنشطة المجهولة، وحسب العمل في حالات عدم التأكد. - الاستفادة من خبرات الآخرين، ومبادراته بتقديم الأفكار والمقترحات البناءة.
الخصائص الإبداعية	- القدرة على الإبداع والتجديد - استثمار مواهبهم وإدارتها بالشكل الأمثل.

المصدر: (فرحاتي، ٢٠١٦: ٨٦)

٢- الإطار المفاهيمي للريادة الاستراتيجية

٢-١ مفهوم الريادة الاستراتيجية : تغيرت الترجمة العربية لمصطلح (Entrepreneurship) ثلاث مرات خلال العقود الأخيرة، فقد كانت مُنظم ثم مقاول ثم تحولت في التسعينيات إلى ريادة (مراد، ٢٠١٠: ٦) كما وأن كلمة (Entrepreneurship) هي في الأصل كلمة فرنسية تعني الشخص الذي يباشر أو يشرع بإنشاء مشروع تجاري (عبد الرحمن، ٢٠١١: ٥).

والريادي في نظر (hoselitz، ١٩٥٢) هو الذي تتوفر فيه مهارة الإبداع وروح القيادة، اما (frederick harlison) فيرى أن الريادي هو الشخص الذي يملك مهارات البناء المؤسسي بجانب مهارات إدارية وإبداعية تساعد في بناء التنظيم أو إدارة المؤسسة (شعيب ، وعواطف : ٢٠١١: ٣)

٢-٢ أهداف ريادة الأعمال : هنالك عدة أهداف تسعى ريادة الأعمال الى تحقيقها وهي (عبد الرحمن، ٢٠١١: ٥):

١. تهيئة المناخ العام لممارسة ريادة الاعمال على مستوى التنظيم المؤسسي.
 ٢. إقامة المشروعات الجديدة أو استقلال المشروعات الجديدة، أو الوحدات داخل المنظمات.
 ٣. تشجيع وتبني المبادرات التي يقدمها العاملون في التنظيم.
 ٤. إعادة التفكير في توجهات الشركة والفرص المتاحة لها أو ما يسمى بالتجديد الاستراتيجي.
- ٢-٣ خصائص ريادة الأعمال وصفاتها : يشير (Don Harvey, Brown) الى ان المنظمات في القرن الواحد والعشرين تتمتع بخصائص تجعل منها منظمات ريادية في طبيعة الأعمال والخدمات التي تقدمها، إذ تمتاز بما يأتي: (شعيب ، وعواطف : ٢٠١١: ٣)

١. السرعة: أي أنها تستجيب بسرعة للإبداع والتغيير.

٢. أدراك الجودة: الالتزام الأمثل للجودة.

٣. انغمار العاملين: إضافة قيمة من خلال الموارد البشرية.

٤. الاتجاه للزبائن: إيجاد الأسواق.

٥. محدودة: وحدات أكثر استقلالية.

٤-٢ مفهوم الريادة الاستراتيجية: بالنظر إلى مفهوم الريادة الاستراتيجية نجد أنه يتكون من الشقين الآتيين:

١-٤-٢ الريادة: ظهر مفهوم ريادة الأعمال لأول مرة في أوائل القرن السابع عشر للتعبير عن المخاطر وتحمل الصعوبات التي صاحبت الحملات الفرنسية والحملات العسكرية، ثم دخل هذا المصطلح مجال النشاط الاقتصادي في القرن الثامن عشر، وكان الاقتصادي ريتشارد أول من استخدمه. (Nilhun Dogan,2015:128)

وعُرفت الريادة بأنها " مجموعة الإجراءات التي تسعى إلى البحث عن فرص وظيفية وخدمات جديدة تسهم في تطوير العمل في المنظمة، لذلك فإن الريادة كمدخل للتطوير المؤسسي تساهم في نشر وتبني الجديد باستمرار من الأساليب الإدارية الحديثة على مستوى المنظمة مما يؤدي إلى استدامة تطويرها واستدامة قدرتها على المنافسة. (حسن، ٢٠٢٠: ٩٢).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات المتعلقة بالاختيار للأعمال والتخطيط والتنظيم وتحمل المخاطر والإبداع في إدارتها من أجل تحقيق التميز والاستباقية للمنظمة.

٢-٤-٢ الاستراتيجية: يرجع أصل كلمة (strategy) إلى كلمة (Strategos) باللغة اليونانية، وتعني فن عموم الحرب أو علم الجنرال ، وقد ارتبط مفهومها بالخطط المستخدمة في إدارة المعارك وفنون توجيه القوات العسكرية ، إلا أنها تعني في الوقت الحاضر وصف كيفية تحقيق المنظمة لأهدافها ورسالتها إذ تتضمن الاستراتيجية تحديد الخيارات البديلة وتقويمها لتحقيق أهداف المنظمة ورسالتها ، ثم اختيار البديل الذي يوضع موضع التنفيذ (حسين ، ٢٠٢٠: ٣٩٤)

كما تعرف بانها " خصائص وسلوكيات تتعلق بالبدا في العمل والتخطيط له، وتحمل المخاطر والابداع في ادارته، والريادي هو الذي يمتلك رؤية واسعة وبعيدة ويتنبأ بالمستقبل ويعمل على تحقيقه، ولديه مرونة ومثابرة ومواظبة على العمل " (حسين، ٢٠٢٠: ٣٩).

٥-٢ أهمية الريادة الاستراتيجية: للريادة الاستراتيجية أهمية كبيرة ليس فقط على مستوى المنظمة، بل على مستوى الاقتصاد الكلي، ويمكن الإشارة إلى بعض النقاط الآتية: (الشمري، ٢٠١٥: ١٨٠)

١. تعد الريادة سمة مهمة كاستراتيجية للنمو والميزة، وجني الأرباح، وتهتم بأداء الشركة.

٢. الريادة الاستراتيجية تساعد على استقرار المنظمات والاقتصاد كُله وعلى المجتمع.

ومن بين أهم المجالات التي تبين أهمية ريادة الأعمال:(الحكيم، وعلي، ٢٠١٧: ٥٧)

١. تعد عنصراً حيوياً للمنظمات الناجحة إذ تعزز من قيمة الابتكار في بيئة العمل.

٢. من المتوقع أن تواجه المنظمات مخاطر وتهديدات من المنظمات الأخرى.

٣. تسليط الضوء على الفجوة المعرفية في الفكر الإداري.

٦-٢ خصائص المنظمات الريادية: يمكن بيان خصائص تلك المنظمات على وفق الآتي:(الغالبى، وآخرون، ٢٠١٦: ١٩٠)

١. دعم والتزام الإدارة العليا للمنظمة بترويج الأفكار الريادية ودفع الآخرين نحو تبنيها.

٢. المرونة في الهيكل التنظيمي من خلال منح الصلاحيات والتوجه نحو اللامركزية.

٣. تمتع الفريق المكلف بتنفيذ الأفكار الرائدة بحرية واستقلالية في التفكير، والمغامرة.

٤. امتلاك نظام رقابي ملائم وذلك لتوفير معلومات تمكن المديرين من التخطيط والتنبؤ.

وأضاف (الجازي، ٢٠١٤: ١٥) الخصائص والعوامل التي تؤدي لنجاح المنظمات الريادية:

١. الرؤية الريادية: الرؤية الذكية تساعد العاملين لكيفية مواجهة التحديات.

٢. أساليب فرق المخاطرة الجديدة في المنظمة، التعويض كعنصر مهم في الدافعية.

٣. ويمكن بيان الاستراتيجيات الريادية الأكثر شيوعاً في المنظمات الريادية باستراتيجية الإبداع، التفرد، أخذ المخاطرة، استراتيجية المبادأة

١-٧-٢ أبعاد الريادة الاستراتيجية :

١-الابداع والابتكار: يشير الابتكار كأحد أبعاد الريادة الاستراتيجية إلى تنفيذ الأفكار الجديدة

الناجمة عن الابداع، كما أنه أفضل طريقة لخلق ميزة تنافسية في السوق، والنمو وتعزيز روح

المبادرة، ودمج الريادة مع الإدارة الاستراتيجية (Dubrin A. J.2019:376).

والإبداع ظاهرة متجذرة في الآونة الأخيرة، فمنذ بداية الخلق الإنسان يبتكر ويبذل في مختلف

المجالات، وازداد الاهتمام بالإبداع في جميع المنظمات بغض النظر عن طبيعة عملها

ونشاطها، فالإبداع ضروري لجميع المنظمات الصناعية والتجارية والخدمية وأن أفضل

المنظمات هي تلك التي لديها القدرة على الإبداع وأفضل المديرين والقادة. والعمل هو الذي

يمكن أن يوفر المناخ التنظيمي المناسب لمساعدة أعضاء المنظمة على الاستفادة الكاملة من

مواهبهم الإبداعية (عبد القادر ومحمود، ٢٠١٨: ٣٩٢).

فإبداع المنظمة ينبع من إبداع الأفراد بها، وهو مجموعة متنوعة من العمليات الاجتماعية

والعوامل السياقية التي تشكل الطريقة التي يتفاعل بها هؤلاء الأفراد، وتشكل فرق تتنافس

للخروج بأفكار مبتكرة، ويتم فحصها وعرض أفضلها على الإدارة العليا، وتنفيذها وتمويلها،

وتساعد المنافسة على الخروج بأفكار متميزة، وإطلاق العنان لإبداعاته. (Armstrong, 2017:11.M)

٢-تحمل المخاطرة :يُعد تحمل المخاطر من أبعاد الريادة الاستراتيجية بالمنظمات المختلفة على مستوى الفرد والمنظمة، وتوجد الكثير من المخاطر التي من المتوقع أن تفرضها الريادية، ومنها: مخاطر مالية، أو وظيفية، أو اجتماعية، أو اقتصادية؛ لذا يُعد تحمل المخاطر بُعد بالغ الأهمية في العملية الريادية، وذلك يستدعي ويتطلب موارد بشرية ذات كفاءة عالية يمكنها تحمل المخاطر، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهتها، والتغلب عليها، وإدارتها بكفاءة (ألبوعينين، ٢٠١٨: ١٦٢)

٣-استثمار الفرص واقتناصها: يمثل استثمار الفرص كيفية خلق الفرصة واكتشافها وتطويرها، وتقييم للإمكانات التي يجب أن تستند إلى نوع العلاقة الاستراتيجية لهذه الامكانات، والإفادة منها بالاعتماد على كل من الدوافع الاستراتيجية وغير الاستراتيجية (Morgan، ٢٠٠٦ ١٤٨٦). وتمثل الفرص موضوعات سوقية غير ملحوظة التي هي موارد محتملة الربح الثابت، اذ تبرز هذه الموارد من حاجات السوق غير المشبعة واستغلالها على تميز الريادة، وتميل وفرة الفرص إلى الارتباط بالعلاقة المتبادلة مع نسب التغير البيئي مشيرة إلى حاجة الرياديين إلى الانخراط بكل مستويات أكثر من البحث الفاعل والاكتشاف (العطوي ، ٢٠١٢ : ١٤١).

المبحث الثالث : الاطار العملي

٣ أداة البحث : اعتمدت الدراسة على الاستبانة كاده لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة، وتم تصميم الاستبانة بمجموعة من المقاييس، وكل مقياس يشمل مجموعة من الفقرات التي تقيس كل بُعد، على وفق مقياس ليكرت الخماسي.

وشملت الدراسة متغيرين، المتغير المستقل يتمثل برأس المال الفكري، والمتغير التابع يتمثل بالريادة الاستراتيجية، فضلاً عن الأبعاد الفرعية لكل متغير من متغيرات الدراسة، والجدول (٣) يقدم توضيحاً لكل متغير وكل بعد وتحديد عدد الفقرات ومصدر الحصول على المقياس.

جدول (٣) متغيرات الدراسة وأبعادها وعدد فقراتها وترميزها

المتغير	الأبعاد الفرعية	عدد الفقرات	الرمز
(المتغير المستقل) رأس المال الفكري	رأس المال البشري	5	X ₁
	رأس المال الهيكلي	5	X ₂
	رأس المال العلائقي	5	X ₃
	رأس المال الفكري	15	x
(المتغير التابع) الريادة الاستراتيجية	الإبداع والابتكار	5	Y ₁
	تحمل المخاطر	5	Y ₂
	استثمار الفرص	5	Y ₃
	الريادة الاستراتيجية	15	Y

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على ادبيات الدراسة.

٣-١ فحص طبيعة توزيع البيانات : لغرض التحقق من أن العينة مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي فان هناك اختبارين يمكن اعتماد احدهما، وهما اختبار كلومجروف - سميرونوف (Kolmogorov- smirnov) و اختبار شابيرو- ويليك (Shapiro- Wilk) . وفي هذه الدراسة سنعتمد على الاختبار الاول اختبار كلومجروف - سميرونوف (Kolmogorov-smirnov) وكما يأتي:

جدول (٤) نتائج التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

Variable	c.r	c.r	Kol-smi	p-valu
راس المال الفكري	2.239	2.541	0.069	>0.05
الريادة الاستراتيجية	2.081	2.420	0.071	>0.05

المصدر: اعداد الباحثان من مخرجات الحاسوب.

يتضح من نتائج التحليل الاحصائي لاختبار كلومجروف - سميرونوف (Kolmogorov-smirnov) أن قيمة الاختبار أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يوضح أن بيانات عينة الدراسة لا تختلف معنوياً عن التوزيع الطبيعي. وهذا يقودنا الى ان نقبل الافتراض القائل بأن بيانات الأبعاد الخاصة بمتغيرات الدراسة مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي.

٣-٣-٢ اختبار صدق إدارة الدراسة وثباتها : للتأكد من دقة وصحة البيانات تم اجراء الاختبارات الاتية:

أ- اختبار ثبات المقياس : يعبر الثبات عن المدى الذي يتصف به المقياس بخلوه من التحيز أو الأخطاء وهذا يضمن اتساق النتائج المستحصلة من القياس واستقرارها عبر مُدِّ زمنية مختلفة. ويكون قياس الثبات من خلال التحقق من الاتساق الداخلي للأداة ومن استقرار نتائج المقياس نفسه عبر مُدِّ زمنية مختلفة، وكما يأتي:

١- ثبات الاختبار : الغرض الاساس من إجراء هذا الاختبار يتمثل في التحقق من وجود الاستقرار في نتائج الدراسة من خلال توزيع اداة القياس على نفس العينة بمدتين زمنيتين مختلفتين والعمل على استخراج معامل الثبات بينهما.

ولغرض إجراء الاختبار فقد قامت الباحثة بتوزيع أداة القياس على عينة عشوائية ضمت (40) شخصاً وبعد مدة أسبوعين قامت بإعادة توزيع أداة القياس نفسها على العينة نفسها مرة أخرى. والجدول (٣-٣) يوضح معاملات الثبات الخاصة بهذا الاختبار وهي جميعها مقبولة لأنها أكبر (0.80) .

جدول (٥) معاملات الثبات بين المتغيرات

المقياس	معامل الثبات بين الفترتين الزمنية
راس المال الفكري	0.89

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج الحاسبة

٢- ثبات الاتساق الداخلي: تم التحقق من وجود الاتساق الداخلي لفقرات مقاييس الدراسة من خلال استخدام معامل الفا كرونباخ . ويوضح الجدول (٤-٣) معاملات الفا كرونباخ للمقاييس الثلاثة إذ يتبين بان جميع القيم قد تراوحت بين (0.81-0.88) وهي مقبولة احصائيا في البحوث الادارية لأن قيمتها أكبر من (0.75) إذ تدل على أن مقاييس أداة الدراسة تتصف بالاتساق والثبات الداخلي.(Nunnally, 1967:95).

جدول (٦) معاملات الفا كرونباخ لمقاييس الدراسة

المقياس	الابعاد	معامل الفا كرونباخ للبعد	معامل الفا كرونباخ للمقياس
رأس المال الفكري	رأس المال البشري	0.84	0.84
	رأس المال الهيكلي	0.87	
	رأس المال العلائقي	0.83	
الريادة الاستراتيجية	الإبداع والابتكار	0.86	0.85
	تحمل المخاطر	0.88	
	استثمار الفرص	0.81	

المصدر: اعداد الباحثان باستخدام برنامج spss v.25

ب-صدق أداة قياس الدراسة : يعد مفهوم صدق أداة القياس المعبر عن قدرة الأداة على القياس الدقيق للأغراض التي تمثل البنية المفاهمة الأساس، أي مدى قدرة المقياس على قياس القيم والمواقف الحقيقية للظاهرة المراد دراستها (Hinkin,1995:968) ، وكما يأتي :

١-الصدق الظاهري للأداة: وذلك من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال الدراسة من مختصين في: إدارة الموارد البشرية، ومسؤولي ضمان الجودة في الكلية، وكذا إدارة الأعمال، وذلك للتأكد من أن أسئلته تقيس ما وضعت لقياسه وكذا التأكد من استجابة عينة الدراسة لأسئلته وفهمها، فضلاً عن التأكد من صدق البناء أو التوازن بين أبعاد الاستبانة ومحاورها، وقد استجابت الطالبة لآراء المحكمين، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية. والملحق (١) يوضح اسماء المحكمين.

٢- الصدق البنائي لأداة الدراسة / التحليل العاملي التوكيدي : لغرض التحقق من الصدق البنائي لأداة الدراسة تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج (AMOS v.22). وهو أحد الأساليب التابعة لنمذجة المعادلة الهيكلية التي هي عبارة عن أسلوب رياضي يهدف الى معرفة قوة النماذج الموضوعية لحالة بحثية معينة وتندرج ضمنها فضلاً عن ذلك التحليل العاملي التوكيدي لأساليب وطرق أخرى مثل تحليل المسار (Path Analysis) وتحليل الانحدار.

اولاً: أبعاد رأس المال الفكري

جدول (٧) معايير ملائمة أنموذج أبعاد رأس المال الفكري

المعيار المستخدم	χ^2/df	GFI حسن المطابقة	AGFI	RMSEA
قيمة المعيار	510.5/300=1.702	0.86	0.81	0.01
حدود القبول	5 فأقل	0.50 فأعلى	0.50 فأعلى	0.08 فأقل
القرار	الأنموذج ملائم	الأنموذج ملائم	الأنموذج ملائم	الأنموذج ملائم

المصدر: إعداد الباحثان باعتماد نتائج الحاسوب.

ثانياً: الريادة الاستراتيجية

جدول (٨) معايير ملائمة أنموذج أبعاد الريادة الاستراتيجية

المعيار المستخدم	χ^2/df	GFI	AGFI	RMSEA
قيمة المعيار	459.5/300=1.532	0.82	0.79	0.00
حدود القبول	5 فأقل	0.50 فأعلى	0.50 فأعلى	0.08 فأقل
القرار	الأنموذج ملائم	الأنموذج ملائم	الأنموذج ملائم	الأنموذج ملائم

المصدر: إعداد الباحثان باعتماد نتائج الحاسوب.

جدول (٩) توزيع العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	32	21.3
إناث	118	78.7
المجموع	150	100%

جدول (١٠) توزيع العينة حسب سنوات العمر

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من ٣٠ سنة	66	44
من ٣٠-٤٠ سنة	38	25.3
من ٤٠ - أقل من ٥٠ سنة	30	20
من ٥٠ سنة فأكثر	16	10.7
المجموع	150	100%

جدول (١١) توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
بكالوريوس	38	25.3
دبلوم عالي	10	6.7
ماجستير	48	32
دكتوراه	54	36
المجموع	150	100%

(١٢) التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة : استخدم الباحثان الاحصاءات الوصفية ممثلة بالرسوم البيانية وحساب التكرارات ونسبها لجميع الفقرات التابعة للمحاور باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

اضافة الى حساب الاوساط الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف.

جدول (١٣) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد راس المال الفكري

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	شدة الإجابة	الأهمية
X ₁ راس المال البشري	3.9	1.304	79%	3
X ₂ راس المال الهيكلي	4.2	0.927	84%	1
X ₃ راس المال العلائقي	4.1	0.957	82%	2
X راس المال الفكري	4.1	1.063	82%	

يتضح من الجدول (١٣) ان راس المال الهيكلي جاء بالترتيب الأول يليه راس المال العلائقي ثم جاء راس المال البشري بالترتيب الثالث.

ثانياً: -وصف وتشخيص ابعاد الريادة الاستراتيجية (Consumer Culture)

جدول (١٤) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وشدة الإجابة والاهمية لأبعاد الريادة الاستراتيجية

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	شدة الإجابة	الأهمية
Y ₁ الابداع والابتكار	4.0	1.009	80%	1
Y ₂ تحمل المخاطر	3.9	1.159	78%	2
Y ₃ استثمار الفرص	3.6	1.286	72%	3
Y الريادة الاستراتيجية	3.8	1.151	76%	

يتضح من الجدول (١٤) ان بعد الابداع والابتكار حقق المرتبة الأولى في إجابات افراد العينة، يليه بعد تحمل المخاطر، وأخيرا بعد استثمار الفرص.

جدول (١٥) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وشدة الإجابة والاهمية لمتغيرات الدراسة

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	شدة الإجابة	الأهمية
X راس المال الفكري	4.1	1.063	82%	1
Y الريادة الاستراتيجية	3.8	1.151	76%	٢

يتضح من الجدول (١٥) ان متغير راس المال الفكري حقق المرتبة الأولى بوسط حسابي مرجح (4.1)، وجاء بعده متغير القيادة الإدارية بوسط حسابي قدره (4.0) ، وأخيرا جاء متغير الريادة الاستراتيجية وحقق وسط حسابي (3.8) حسب إجابات افراد العينة.

٤- تحليل وتفسير النتائج :اعتمدت الدراسة استخدام معادلة الانحدار لاختبار فرضيات التأثير، وتحليل المسار (path Analysis) باستخدام برنامج (Amos V.22) المدعوم ببرنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك للتحقق من وجود الأثر غير المباشر بين راس المال الفكري بأبعاده والريادة الاستراتيجية من خلال القيادة الإدارية.

١-٤ اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية الأولى

H0: لا يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين راس المال الفكري بأبعاده (راس المال البشري ، و راس المال الهيكلي، و راس المال العلائقي) والريادة الاستراتيجية .

H1 : يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين راس المال الفكري بأبعاده (راس المال البشري ، و راس المال الهيكلي، و راس المال العلائقي) والريادة الاستراتيجية. ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية

أ- اختبار تأثير المتغير المستقل (راس المال الفكري) بشكل منفرد ومجتمع في المتغير المعتمد (الريادة الاستراتيجية) ، وذلك بالاعتماد على تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression Analysis) وتحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) واختبار (F) لتحديد معنوية معادلة الانحدار البسيط والمتعدد ، إذ يوجد تأثير معنوي إذا كانت (F) المحسوبة أكبر من قيمة (F) الجدولية ولا يوجد هذا التأثير إذا كانت قيمة (F) المحسوبة أصغر من قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية (١%) ، كذلك تم استخدام معامل التحديد (R^2) لتفسير مقدار تأثير المتغيرات المستقلة للتغيرات التي تطرأ على المتغير المعتمد .

وبناء على ما تقدم، سيتم تحقيق الاختبار للفرضية الرئيسة الأولى، وكما يأتي:

١-اختبار الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد تأثير ذي دلالة معنوية راس المال البشري والريادة الاستراتيجية.

ومن أجل إثبات الفرضية الفرعية أعلاه تم استخدام اختبار (F) لتحليل معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط وكما هو موضح في الجدول (٢٢) والذي تم بناؤه على وفق الصيغة الآتية: -

$$Y = a + b * X + e$$

إذ أن Y تمثل المتغير المعتمد (الريادة الاستراتيجية).

وان X_1 تمثل المتغير الفرعي المستقل (راس المال البشري).

جدول (١٦) تقدير معاملات أنموذج الانحدار الخطي البسيط لقياس تأثير راس المال الفكري في الريادة الاستراتيجية

معامل التفسير R^2	قيمة (T)		قيمة (F)		الريادة الاستراتيجية Y	CONSTANT	المتغير المعتمد Y المتغير المستقل X
	الجدولية (%)	المحسوبة	الجدولية (%)	المحسوبة	B	A	
0.768	2.327	3.149	3.201	9.915	1.350	188.292	X_1 راس المال البشري
0.859		4.278		18.301	1.388	170.761	X_2 راس المال الهيكلي
0.969		9.676		93.620	1.672	90.877	X_3 راس المال العلائقي

0.871		4.507		20.313	1.747	124.507	X راس المال الفقري
-------	--	-------	--	--------	-------	---------	--------------------

n=150

المصدر: إعداد الباحثان وفقاً لنتائج برنامج spss.26

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (١٦) ما يأتي:

أ- إن قيمة (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي البسيط راس المال البشري (X_1) قد بلغت (9.915) وهي اكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (3.201) عند مستوى معنوية (١ %) وهذا يدل على ثبوت معامل الانحدار ($b = 1.350$) عند مستوى المعنوية المذكور أي أن تغير مقداره وحدة واحدة من راس المال البشري يؤثر في الريادة الاستراتيجية بمقدار (1.350) ، وهذا يعني ثبوت معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط .

وبناء على ذلك يكون راس المال البشري (X_1) ذا تأثير ذو دلالة معنوية في الريادة الاستراتيجية (y)

ب- إن قيمة معامل التفسير (R^2) بلغت (0.768) ، وهذا يعني إن راس المال البشري (X_1) تفسر ما نسبته (76.8%) من التغيرات التي تطرأ على الريادة الاستراتيجية (Y) . أما النسبة المتبقية والبالغة (23.2%) فتعود إلى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلة في مخطط الدراسة الحالية.

ومما تقدم ترفض الفرضية الفرعية الأولى التي مفادها: لا يوجد تأثير ذي دلالة معنوية لراس المال البشري في الريادة الاستراتيجية والمنبثقة عن الفرضية الرئيسية الأولى وتقبل الفرضية البديلة: يوجد تأثير ذي دلالة معنوية لراس المال البشري في الريادة الاستراتيجية.

٢- اختبار الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد تأثير ذي دلالة معنوية راس المال الهيكلي والريادة الاستراتيجية.

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (١٦) ما يأتي:

أ. إن قيمة (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي البسيط لراس المال الهيكلي (X_2) قد بلغت (18.301) وهي اكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (3.201) عند مستوى معنوية (١ %) وهذا يدل على ثبوت معامل الانحدار ($b = 1.388$) عند مستوى المعنوية المذكور أي أن تغير مقداره وحدة واحدة من راس المال الهيكلي يؤثر في الريادة الاستراتيجية بمقدار (1.388) ، وهذا يعني ثبوت معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط .

وبناء على ذلك تكون راس المال الهيكلي (X_2) ذات تأثير ذو دلالة معنوية في الريادة الاستراتيجية (y).

ب. إن قيمة معامل التفسير (R^2) بلغت (0.859) ، وهذا يعني إن راس المال الهيكلي (X_2) تفسر ما نسبته (85.9%) من التغيرات التي تطرأ على الريادة الاستراتيجية . أما النسبة المتبقية والبالغة (14.1%) فتعود إلى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلية في مخطط الدراسة الحالية.

ومما تقدم ترفض الفرضية الفرعية الثانية التي مفادها: لا يوجد تأثير ذي دلالة معنوية لراس المال الهيكلي في الريادة الاستراتيجية والمنبثقة عن الفرضية الرئيسة الأولى. وتقبل الفرضية البديلة: يوجد تأثير ذي دلالة معنوية لراس المال الهيكلي في الريادة الاستراتيجية.

٣- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد تأثير ذي دلالة معنوية لراس المال العلائقي في الريادة الاستراتيجية.

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (١٦) ما يأتي

أ- إن قيمة (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي البسيط لراس المال العلائقي (X_3) قد بلغت (93.620) وهي اكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (1.201) عند مستوى معنوية (١ %) وهذا يدل على ثبوت معامل الانحدار ($b = 1.672$) عند مستوى المعنوية المذكور أي أن تغير مقداره وحدة واحدة من راس المال العلائقي تؤثر في الريادة الاستراتيجية بمقدار (1.672) ، وهذا يعني ثبوت معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط .

وبناء على ذلك يكون راس المال العلائقي (X_3) ذات تأثير ذو دلالة معنوية في الريادة الاستراتيجية (y)

ب- إن قيمة معامل التفسير (R^2) بلغت (0.969) ، وهذا يعني إن التوزيع المحدود (X_3) تفسر ما نسبته (96.9%) من التغيرات التي تطرأ على الريادة الاستراتيجية (y) . أما النسبة المتبقية والبالغة (3.1%) فتعود إلى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلية في مخطط الدراسة الحالية .

ومما تقدم ترفض الفرضية الفرعية الثالثة التي مفادها (لا يوجد تأثير ذي دلالة معنوية راس المال العلائقي و الريادة الاستراتيجية) والمنبثقة عن الفرضية الرئيسة الأولى وتقبل الفرضية البديلة : يوجد تأثير ذي دلالة معنوية راس المال العلائقي و الريادة الاستراتيجية.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

وفيما يلي أهم النتائج التي توصلنا إليها من الجزء النظري والتطبيقي معاً، وأيضاً أهم المقترحات على ضوء هذه النتائج والتي نأمل أن تساهم في تعزيز نقاط القوة، ومعالجة نقاط

الضعف التي تحتاج إلى تعزيز رأس المال الفكري في الريادة الاستراتيجية من خلال القيادة الإدارية التي تمتلكها الجامعة محل الدراسة بصفة خاصة.

أولاً: الاستنتاجات

- ١- يعد رأس المال الفكري الركيزة الأساسية لتحقيق نجاح المنظمات.
- ٢- ان الأموال الحقيقية التي تمتلكها المنظمات ليس رأس المال المادي، بل رأس المال الفكري الذي هو أساسا في المعرفة التي يمكن تحويلها إلى قيمة مضافة من خلال الاستثمار الناجح في الطاقات.
- ٣- يمثل رأس المال البشري المهارات والكفاءات المتاحة للهيئة يساهم في تحقيق الريادة الاستراتيجية من المنظمة.
- ٤- الاهتمام برأس المال الهيكلي في الجامعة محل الدراسة بدرجة عالية.
- ٥- يعد رأس المال العلاقتي عاملا مهم في تحقيق الريادة الاستراتيجية للمنظمة.
- ٦- أن أعلى تحقق لرأس المال الفكري في الكلية محل الدراسة كان في بعد رأس المال الهيكلي وأقلها في بعد رأس المال البشري.
- ٧- يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين رأس المال الفكري بأبعاده والريادة الاستراتيجية بأبعادها.

ثانياً: التوصيات

- ١- ضرورة تطبيق مبادئ داعمة للريادة، مثل: التنمية المستدامة، وإقامة الاتفاقيات مع الجامعات العالمية، والتعلم التنظيمي.
- ٢- العمل على نشر ثقافة الريادة الاستراتيجية من خلال تنمية المهارات والخصائص السلوكية لدى العاملين مع ضرورة تحفيزهم على المبادرة وتقديم الأفكار الجديدة لتطوير العمل.
- ٣- العمل على تطوير مؤهلات الكادر البشري في الكلية من خلال بعض الإجراءات الإدارية التي تفرض على العاملين لتطوير مؤهلاتهم وقدراتهم العلمية والعملية، كضرورة المشاركة في المؤتمرات الدولية ونشر الأبحاث العملية ومشراكتهم في اللجان والورش التدريبية.
- ٤- المحافظة على الدور الإيجابي بين رأس المال الفكري والريادة الاستراتيجية، وتقوية الدور بينهما أكثر لما له من مردود إيجابي في تحقيق أهداف الكلية.

المصادر

- القرآن الكريم

أولاً: المصادر العربية

أ- الكتب

١. البغدادي، عادل (٢٠٢٢)، ريادة الأعمال، مدخل متكامل، ط١، دار الافاق للنشر، الشارقة، الامارات العربية المتحدة.

٢. خليل ، ثامر(٢٠١٨) إدارة راس المال الفكري كمدخل لتدعيم التطور التنظيمي (دراسة ميدانية) ، جامعة الدول العربية، القاهرة.

٣. العامري، سعود (٢٠٢١) ، راس المال الفكري أساس صناعة القرارات ، ط١، دار المناهج للنشر ، بيروت ، لبنان .

٤. المحمودي، محمد (٢٠١٩)، مناهج البحث العلمي، ط٣، دار الكتب، صنعاء، اليمن

٥. موسى، خالد (٢٠١٨) واقع تنمية المهارات الريادية لدى خريجي الجامعات الفلسطينية، جامعة الأقصى، غزة. فلسطين.

٦. أبو الغنم، سعد (٢٠١٢) نظم إدارة المعرفة وراس المال الفكري، مركز الامارات للدراسات والبحوث. الامارات العربية المتحدة.

ب-الرسائل الجامعية

١. أبو ديه ، ريم (٢٠١١) درجة ممارسة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لابعاد الريادة الاستراتيجية وعلاقتها بالاداء الجامعي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين .

٢. الشمري، عائد (٢٠١٥)، درجة توافر راس المال الفكري وعلاقتها بدرجة تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الخاصة في الكويت، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية، عمان، الأردن.

٣. شيبان، خالد (٢٠١٨)، دور راس المال الفكري في تحقيق الريادة. رسالة ماجستير، الاكاديمية اليمنية للدراسات العليا، إدارة اعمال، اليمن.

٤. القرنة، لميس (٢٠١٤) أثر ابعاد المنظمة الريادية في تحقيق التنافسية المستدامة، رسالة ماجستير، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

٥. لويز، فرحات، (٢٠١٥)، راس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

ج-الدوريات والمؤتمرات

١. أبو تجار، خاطر، و نعمة، محاسب (٢٠٢٠)، دور راس المال الفكري في تحقيق الريادة الاستراتيجية بجامعة مدينة السادات، مجلة كلية التربية بنها ، العدد(١٢٤) مجلد (٥) مصر.
٢. أبو عيين، محمد عيسى وبلل، صديق بلل واسحق، عماد الدين. (٢٠١٨). أثر التوجه الريادي على الأداء التشغيلي للشركات العائلية البحرينية، مجلة الدراسات العليا، المجلد (١١)، العدد (٤٢). البحرين.
٣. حسين، احمد (٢٠٢٠) أهمية راس المال الفكري، المجلة العربية للأبحاث والدراسات، المجلد (١٢)، العدد(٤). القاهرة.
٤. اديب، حامد (٢٠١٨)، الريادة كمدخل لمنظمات الأعمال المعاصرة في ظل تبني مفهوم رأس المال الفكري: دراسة ميدانية في مستشفى بغداد التعليمي. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، مج. ٩، ع. ٢٧. الكوفة، العراق.
٥. هشام، محمد حسن وغالي، عزة عادل وعمار، هاله محمد السيد. (٢٠١٩). أبعاد ومحددات الريادة الاستراتيجية في المدارس الثانوية العامة في مصر، مجلة كلية التربية، ٣٠ ، ١١٩ . مصر.
٦. الشمري، أحمد عبد الله أمانه والموسوي، لمياء على وسرمد عبد الله أمانه. (٢٠١٦). تأثير عمليات إدارة الموهبة في المنظمات الريادية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من مديري شركة كورك للاتصالات المتنقلة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، ٣٧، العراق.
٧. العبيدي، أرادن حاتم والتميمي، ايلاف مطلق (٢٠١٧). تأثير إدارة المواهب في تحقيق الريادة الاستراتيجية: دراسة تحليلية في الشركة العامة للصناعات الجلدية، مجلة الإدارة والاقتصاد، ٤٠ (١١١). الكوفة، العراق
٨. محمود، محمد عبد الرحمن صالح. (٢٠١٨). " الهبة الديموغرافية وهدر رأس المال البشري في مصر: دراسة تحليلية لتحديات التنمية"، عمران، العدد (١٢). القاهرة.
٩. نصار، احمد (٢٠١٩) إدارة المعرفة وأثرها على راس المال الفكري في المنظمات، المجلة الالكترونية الشاملة، العدد(١٩). بغداد.

١٠. الهلالي، الشربيني (٢٠١٣) إدارة راس المال الفكري وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة، مجلة بحوث، العدد (٢٢) مصر.

١١. أبو فناس، عبد المعين، وآخرون (٢٠١٧) تنميته راس المال البشري " الموارد البشرية"، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، المجلد (الأول)، العدد (الأول)، جامعة سوهاج. مصر.

٢-المصادر الأجنبية

- 1- Neha Smriti, N. Das,(2018) , The impact of intellectual capital on firm performance: a study of Indian firms listed in COSPI, Journal of Intellectual Capital.
- 2- Nimako, Simon Gyasi, & Bondinuba, Francis Kwesi, (2013), Relative Importance of Student Accommodation Quality in Higher Education, Current Research Journal
- 3- Dubrin A. J.,(2019), Fundamentals of Organizational Behavior,6th, United States of America, Academic Media Solutions,338-339
- 4- Armstrong, M.,(2017), Strategic Management Technological Innovations, 5th Ed., New York, Mc Graw- Hill, 21
- 5- Neycheva, A., (2018), "MRW model of growth: foundation, developments, and empirical evidence", Bulgarian of Business Research, www.esearchgate.net/publication/324138725